زيلينسكي يستشير الجيش حول المدينة.. وواشنطن تلمح لفرضية سقوطها

أمريكا: سقوط باخموت لا يعني تغيير مسار الحرب

جندي أوكراني في خندق على طول خط المواجهة خارج باخموت

الجيش الأوكراني في جبهات القتال في باخموت

«وكالات» : قال مكتب الرئيس الأوكراني فولوديمير زيلينسكي، أمس الاثنين، إن الرئيس بحث الوضع في باخموت المحاصرة مع كبار القادة العسكريين، وإن اثنين منهم أيدا مواصلة الدفاع عن المدينة الواقعة في شرق البلاد في مواجهة القوات الروسية.

وأضاف المكتب في بيانه المنشور على موقعه الإلكتروني، أن فاليري زالوجني القائد العام للقوات المسلحة وألكساندر سيرسكي قائد القوات البرية «فضلا استمرار العملية الدفاعية وتعزيز المواقع (الأوكرانية) في باخموت».

وبحسب مكتب الرئاسة الأوكراني، يعتزم الجيش «تعزيز» مواقعه في باخموت.

من جهته، قال وزير الدفاع الأميركي لويد أوستن أمس، إن مدينة باخموت بشرق أوكرانيا لها أهمية رمزية أكثر منها عملياتية، وإن أي تقدم بشأنها لا يعني بالضرورة أن موسكو استعادت قوة الدفع في جهودها العسكرية المستمرة منذ عام.

وقال أوستن للصحافيين خلال زيارته للأردن: «أعتقد أن لها قيمة رمزية أكثر من القيمة الاستراتيجية والعملياتية»، مضيفاً أنه لن يتوقع ما إذا كانت القوات الروسية ستسيطر على باخموت أو متى ستقوم بذلك.

وأضاف أوستن: «سقوط باخموت لن يعني بالضرورة أن الروس غيروا مسار هذه المعركة».

في سياق آخر، أعلن سلاح الجو الأوكراني، الاثنين، إسقاط 13 طائرة مسيرة متفجرة انطلقت من جنوب روسيا ليلاً بعدما دوت صفارات الإنذار لساعات في كييف.

وقال سلاح الجو على تطبيق تليغرام، إن القوات الروسية أطلقت 15 طائرة إيرانية الصنع من طراز شاهد من منطقة بريانسك شمال شرق كييف، أسقطت القوات الأوكرانية 13 منها.

وتشن روسيا منذ أكتوبر، هجمات صاروخية وبالمسيرات مستهدفة بنى تحتية أوكرانية حيوية ما دفع كييف إلى تعزيز دفاعاتها الجوية بمساعدة من الغرب.

وقال مسؤول الإدارة العسكرية الأوكرانية سيرغي بوبكو، إن المسيرات كانت في طريقها إلى كييف لكن الدفاعات الجوية الأوكرانية أسقطتها ولم تسبب بإصابات بشرية أو تطال بنى تحتية.

من جهة أخرى أفادت مصادر بسماع دوي انفجارين قويين في مدينة كراماتورسك شرقي أوكرانيا بعدما كانت صفارات الإنذار قد دوّت في مناطق وسط وشرقي أوكرانيا، في حين دمر قصف روسي مطار دنيبرو والبنية التحتية المجاورة له.

وأعلنت الإدارات العسكرية في كل من كييف ودنيبرو وزاباروجيا عن تعامل دفاعاتها الجوية مع مسيّرات انتحارية أطلقت باتجاهها.

وأفادت هيئة الأركان بأن قواتها صدت 95 هجوما روسيا على محاور باخموت وليمان وأفدييفكا وشاختار في مقاطعة دونيتسك، وكوبيانسك في مقاطعة خاركيف، حيث تركز القوات الروسية هجماتها.

وأشارت الهيئة إلى تنفيذ القوات الروسية 27 غارة جوية وإطلاق 4 صواريخ بعيدة المدى و70 هجوما بصواريخ قصيرة المدى، أما قواتها فقد نفذت 12 هجوما استهدفت 7 مراكز تجمع للقوات الروسية وموقع دفاعات جوية روسية، وفق بيان رسمي.

من ناحية أخرى، أعلنت وحدة «كراكن» الخاصة المقاتلة، في إطار القوات الأوكرانية شمالي شرق البلاد، استهدافها برج المراقبة المستقل المسمى «غرينادير» في منطقة بريانسك الواقعة غربي روسيا، عبر طائرة مسيرة انتحارية.

ونشرت الوحدة مقطع فيديو يوثق تحليق الطائرة باتجاه البرج، الذي يحتوي على كاميرا مراقبة، وإصابته قبل أن تنفجر الطائرة، ويوثق مقطع فيديو آخر رصدا من بعيد لحظة استهداف البرج.

وفي تطور آخر، ذكرت وكالة رويترز أن قتيلين سقطا في قصف على بلدة ديرهاتشي في خاركيف، كما نشرت وزارة الدفاع الأوكرانية صورا قالت إن قواتها في المنطقة الشرقية استهدفت مستودع ذخيرة تابعا للقوات الروسية، دون توضيح موقعه.

وذكرت وسائل إعلام أوكرانية أن المستودع يقع في منطقة نوفومايورسكا بمقاطعة دونيتسك في إقليم دونباس، واتهمت الوزارة القوات الروسية بتخزين الذخيرة في مناطق سكنية.

من جانب آخر، أعلنت الادارة العسكرية في دنيبرو أن قصفا روسيا ثانيا دمر مطار دنيبرو والبنية التحتية المجاورة له بالكامل.

وكان فالنتين ريزنيشنكو حاكم دنيبرو قال في وقت سابق إن الجيش الروسي استهدف مطار المدينة وبعض المنشآت المدنية فيها، وقد تمكن فريق الجزيرة من الوصول إلى محيط المطار حيث شوهد تصاعد الدخان منه.

وقال أوليكسي أريستوفيتش مستشار الرئيس الأوكراني إن قواتهم تقوم بعمليات هجومية مضادة وتسيطر على شمالي أوكرانيا.

وأضاف أريستوفيتش أن القتال لا يزال مستمرا في مدينة ماريوبول جنوبي البلاد وأن قواتهم تدافع عن المدينة.

وفي تطورات الوضع الميداني أيضا، أعلنت وزارة الدفاع الأوكرانية عن إسقاط طائرة روسية من نوع «سوخوي 34» في ميكولايف جنوبي البلاد.

ونقلت وكالة نوفوستي الروسية عن انفصاليي دونيتسك أن القوات الأوكرانية استولت على سفينتين أجنبيتين في ميناء ماريوبول واحتجزت طاقميهما كرهائن.

أما وزارة الدفاع الروسية فقالت إن قواتها دمرت منظومة دفاع جوي من طراز «إس300-» (S-300) في مطار تشوغويف العسكري الأوكراني، وأسقطت 8 طائرات أوكرانية مسيرة في مناطق عدة، بينها لوغانسك.

من جانبها، ذكرت الإدارة العسكرية في لوغانسك الأوكرانية أن منطقة سيفيرودونيتسك تعرضت لهجمات روسية مكثفة.

وفي خاركيف قالت الإدارة العسكرية أن الجيش الأوكراني دمر قافلة روسية ضخمة كانت متجهة نحو إيزيوم.

في غضون ذلك، زار وزير الدفاع الروسي سيرغي شويغو منطقة «العملية العسكرية الخاصة» في أوكرانيا لتفقد أعمال إعادة الإعمار في ماريوبول في منطقة دونباس، حسبما أفاد الجيش الروسي في بيان أمس الاثنين.

وكان الجيش الروسي أعلن السبت الماضي إجراء زيارة تفقدية بقيادة شويغو لـ«مركز قيادة» على الجبهة شرق أوكرانيا، في حين تشتدّ المعركة للسيطرة على مدينة باخموت.

وقال البيان الذي لم يحدّد موعد هذه الزيارة «في إطار رحلة إلى منطقة العملية العسكرية الخاصة» تفقّد الوزير مواقع البنية التحتية التي أعيد بناؤها وكذلك ورش بناء جديدة في ماريوبول.

وأضاف أن شويغو زار في ماريوبول مركزاً طبياً، ومركزاً للإغاثة وحيًا سكنيًا جديداً يضم 12 مبنى، مشيراً إلى أن تقريرًا قُدّم للوزير بشأن إنشاء مدارس في هذه المدينة الساحلية التي حوصرت لعدّة أشهر قبل أن تسقط في مايو / أيار الماضي.

وأشار المصدر ذاته إلى أن تقريرًا آخر قُدّم لشويغو بشأن بناء قناة مائية رئيسية من المفترض أن تربط «جمهورية دونيتسك الشعبية» الواقعة شرق أوكرانيا بمنطقة روستوف الروسية.

وتأتي هذه الزيارة في الوقت الذي تتواصل فيه معارك عنيفة للسيطرة على مدينة باخموت الواقعة بمنطقة دونيتسك، والتي تكتسي أهمية إستراتيجية محدودة لكنها تحوّلت إلى رمز، إذ كان المعسكرَان يتواجهان فيها منذ أشهر.

من جهة أخرى قال الرئيس الأميركي السابق دونالد ترامب إنه يمكنه وقف الحرب في أوكرانيا خلال يوم واحد إذا أعيد انتخابه، متوعدا بمحو ما وصفها بالدولة العميقة في بلاده.

ونقلت شبكة «سكاي نيوز» (Sky News) عن ترامب قوله «سأحل المشكلة وسأحلها بوتيرة سريعة. ولن يستغرق الأمر أكثر من يوم واحد. أعرف جيدا ماذا سأقول لكل منهما»، في إشارة إلى طرفي الصراع المستمر منذ أكثر من عام.

جاءت هذه التصريحات الأحد أمام حشد من مناصري ترامب خلال المؤتمر السنوي للقادة المحافظين، وهو مؤتمر يميني يستمر لمدة 3 أيام ويقام في واشنطن العاصمة.

وذكر ترامب أنه لن تكون هناك حروب أخرى، قائلا «سأمنع الحرب العالمية الثالثة وبسهولة بالغة».

كما وعد ترامب بإنقاذ أميركا من التحول إلى «كابوس شيوعي بذيء» من خلال التخلص من «الدولة العميقة»، وقلب سياسات الرئيس الأميركي الحالي جو بايدن، إذا حصل على فرصة ثانية للرئاسة.

ووصف ترامب نفسه بأنه الشخص الوحيد الذي يمكنه جعل أميركا عظيمة من جديد. وقال «سأمحو الدولة العميقة تماما، سأطرد البيروقراطيين غير المنتخبين وقوى الظل، إنهم أناس مرضى».

والمؤتمر الذي تحدث فيه ترامب يتبع ما يسمى «التحالف المحافظ للعمل السياسي» (Conservative Political Action Conference)، الذي كان في السابق أكبر تجمع للمحافظين في الولايات المتحدة، ولكن طغت عليه حركة ترامب اليمينية التي تتخذ شعارا لها عبارة «لنعيد لأميركا عظمتها».

وشهد مؤتمر 2023 خطابات ألقاها عدد من أشد مؤيدي ترامب، وكذلك عدد من المرشحين المحتملين لانتخابات 2024. ولقي الرئيس البرازيلي السابق جايير بولسونارو -الذي هُزم في الانتخابات الرئاسية الأخيرة في بلده- تصفيقا حادا في قاعة المؤتمر أول السبت، وقد حرص بولسونارو على تأكيد قربه من ترامب.

من ناحية أخرى أثارت تصريحات جديدة لمؤسس وقائد مجموعة فاغنر العسكرية الروسية يفغيني بريغوجين أزمة أخرى مع الإدارة العسكرية في موسكو، في حين كشفت كييف عن استخدام روسيا ما تسمى بقنابل الانزلاق الموجهة الجديدة في قصفها المناطق الأوكرانية.

وقال بريغوجين الأحد إن الشرطة العسكرية الروسية أعاقت وصول أشخاص انضموا حديثا لقواته إلى مركز فاغنر العسكري. وأوضح أنه في الثاني من الشهر الجاري منعت الشرطة العسكرية وصول أولئك المنضمين إلى قواته، ووزعتهم على وحدات عسكرية مختلفة.

وتعتمد فاغنر في قوامها القتالي على متطوعين ومرتزقة، وكشفت مصادر عديدة خلال الأشهر الماضية عن تجنيد المجموعة، المتهمة بارتكاب جرائم حرب وانتهاكات في عدد من البلدان مثل سوريا وليبيا وأفريقيا الوسطى، سجناء بالمعتقلات الروسية للقتال في أوكرانيا.

وفيما يتعلق بإمدادات قواته بالذخيرة التي اشتكى من نقصها قبل أيام، قال بريغوجين إن معظم تلك الذخائر لم تصل إلى مجموعته إما بسبب «البيروقراطية أو الخيانة».

وكان بريغوجين اتهم قبل أيام وزارة الدفاع الروسية بالكذب وتضليل الرأي العام الروسي بشأن تزويده بالذخيرة، قائلا إن قواته في باخموت لا تحصل على 80% من الذخيرة التي تحتاجها في القتال.

وقد نفت وزارة الدفاع هذه الاتهامات، وأكدت في بيان لها أن «جميع البيانات التي يُزعم أنها أُدلي بها (نيابة عن الوحدات الهجومية) بشأن نقص الذخيرة غير صحيحة على الإطلاق».

وكانت هذه المرة الأولى التي يجري فيها بشكل علني الكشف عن خلافات بين المجموعة ووزارة الدفاع، وقد وصف بعض المراقبين ما يحدث بأنه دليل علاقة تنافسية بدأت بالظهور بين الجانبين.

من جهتها، قالت المتحدثة باسم قيادة عمليات الجنوب الأوكرانية ناتاليا هومينيوك إن روسيا تواصل الاستعداد لهجمات صاروخية محتملة، وتوجيه ضربات دقيقة ومحددة لأوكرانيا.

وأكدت هومينيوك أن روسيا غيّرت تكتيكاتها، وأدركت أن الهجمات الصاروخية الكبيرة لا تعطي النتائج التي تتوقعها.

بدوره، قال المتحدث باسم القوات الجوية الأوكرانية يوري إغنات، لوسائل إعلام محلية، إن أوكرانيا لا تحتاج إلى المركبات المدرعة والذخيرة لتنفيذ هجوم مضاد أو النجاح في العمليات البرية فحسب، بل تحتاج أيضًا إلى طائرات مقاتلة حديثة.

وشدد إغنات على ضرورة تزويد بلاده بمنظومات دفاع جوي لمواجهة الضربات الروسية، وهو مطلب لطالما كررته كييف لحلفائها الغربيين.

وفي وقت سابق، نقلت وكالة «أنا نيوز» الروسية عن مصادر أوكرانية قولها إن روسيا بدأت باستخدام قنابل «يو بي إيه بي- 1500 بي» (UPAB-1500B) الانزلاقية ذات القدرة التدميرية الكبيرة والخارقة للتحصينات، لأول مرة منذ اندلاع الحرب.

عناصر من الجيش الأوكراني يطلقون قذائف على مواقع روسية بضواحي باخموت

قصف أوكراني صوب مواقع روسية في دونيتسك

جنود أوكرانيون يطلقون نيران مدفع مضاد للطائرات باتجاه مواقع روسية